



شبكة المعلومات الجامعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of
15-25- c and relative humidity 20-40%

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

جامعة الإسكندرية

كلية الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

الموقف النقدي من المتنبي

عند الأندلسيين والمغاربية

أ. م. ع. م.

رسالة مقدمة من الباحثة

عزة أبو اليزيد خليفة النمر

لنيل درجة الماجستير فى الآداب

من قسم اللغة العربية

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور

محمد زكريا عنانى

أستاذ الأدب العربى

كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

جامعة الإسكندرية
كلية الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

رسالة ماجستير

في موضوع :

"الموقف النقدي من المتنبي عند الاندلسيين والمغاربة"

مقدمة من

الطالبة / عزة ابو اليزيد خليفة النمر

تحت اشراف

د. / محمد زكريا عناني

اعضاء لجنة المناقشة:-

د. زكريا عناني

مشرفا وورئيسا

د. / محمد زكريا عناني

د. ناهد احمد الشعراوي

عضوا استاذ بالقسم

د. / ناهد احمد الشعراوي

عضوا استاذ ورئيس قسم بكلية التربية فرع دنهور

د. / انور محمد السنوسي

د. انور محمد السنوسي

المقدمة

لا يستطيع أحد أن ينكر أن المتنبي من الشعراء الذين بلغوا قمة النضج الفني واستطاع أن يفرض نفسه على التاريخ، وأخباره على الناس، ويذيع شعره في الدنيا ويجعل لأدبه من الخلود، ولشعره من الدوى ما لم يستطع أحد أن يصل إليه بقوة السيف، ولا بسلطان الملك ومهما تطاول الزمن، وتوالى الأيام، واختلفت المعايير، وتبدلت القيم وتغيرت أساليب البيان والبلاغة، ومقاييس الجمال والقبح، يبقى المتنبي كالجبل الثابت الشامخ، لا تهدمه المعارك، ولا تصرعه الحوادث لأن أدبه وشعره يتجاوب مع كل عصر ويلامس كل شعور وكل عاطفة وإحساس، ويناسب كل وقت في كل زمان.

وإذا كانت المواد التي عن المتنبي من الكثرة بمكان فإنها تفتح الآفاق أمام الباحث، لكنها -من ناحية أخرى- تشكل عبئاً جسيماً عند الدراسة، من أكثر من زاوية فإن الذى يحاول أن يتقصى تأثيره في شعراء الأندلس والمغرب فإنه سوف يقابل مواد كثيرة مبعثرة هنا وهناك. هذا من ناحية؛ كما أن نقاد الأدب الأندلسي ومؤرخيه سيدلون بكم ضخمة من الآراء حول شعر المتنبي، مما يجعل محاولة التقصى مسألة شاقة إلى حد كبير.

فلا مراء أن المتنبي من الشعراء الذين كثرت حولهم الدراسات والأبحاث في القديم والحديث. وليست هناك ضرورة الآن للحديث عن حياة هذا الرجل الذى شغل الناس وملاً الدنيا، وفتن الشعراء والنقاد في حياته وبعد وفاته حتى اليوم، فقد تكفلت عشرات بل ربما مئات المجلدات والدراسات حوله بما يجعل مشروع دراستنا يتجاوز حياة الرجل المركزة التى يدور فيها الحديث حول انتقال شعره عبر الآفاق، وعلى وجه الخصوص إلى المغرب والأندلس بكل ما تمثله في التراث الأدبي من ثراء وخصوبة. وقد ظهرت منذ سنين دراسة طلية للأستاذ محمد بن شريفة عن دار الغرب الإسلامى، كانت (أبو تمام والمتنبي في أدب المغاربة)، وتقع هذه الدراسة في خمسة فصول، وقد اكتفى الأستاذ محمد بن شريفة بجمع المادة وتوثيقها وعرضها وتتضمن الأسانيد والشروح والآثار النقدية للشاعرين الكبيرين والمعارض لهما، ثم

ختم الدراسة باختيارات من نسخة ديوان المتنبي السعدية المنصورية. ومن ثم توزعت مادة الكتاب ما بين هذين العلمين الكبيرين وفي هذا ما يفسح المجال لدراسة تتجه هذه المرة مباشرة إلى أبي الطيب المتنبي وليس من خلال تحقيق نصوص أندلسية ومغربية دارت حول شعره وإنما من خلال التتبع لمختلف الظواهر التي تظهر رؤية أهل الأندلس والمغرب له.

ومن المواد التي يشار إليها في هذا المضمار ما يأتي -على سبيل المثال- عند ابن بسام، وهناك بعض مصادر ومواد تساعد في هذا المضمار وفي مقدمتها كتابا الذخيرة لابن بسام ونفح الطيب للمقرئ، فهما المصدران الأساسيان اللذان نهل منهما البحث مادة كبيرة لاسيما باب المؤثرات في الحياة الأندلسية فضلاً عن مادتهما التي أفدنا منها في دراسة موضوعات الشعر الأندلسي التي نخصها بعناية في هذا البحث.

وهناك إلى جانب هذين المصدرين مصادر أخرى منها المغرب في حلى المغرب لابن سعيد، مطمح الأنفس لابن خاقان، ومنهاج البلغاء لحازم القرطاجني، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي. كما اعتمد البحث على ما تيسر من دواوين ومجموعات شعرية لعدد من الشعراء البارزين أمثال ابن عبد ربه وابن هانئ، وابن دراج، البحتري .. إلخ، فضلاً عن المتنبي بطبيعة الحال.

ومن كتب الأدب : الأدب الأندلسي للدكتور أحمد هيكل، ودراسات أندلسية للدكتور الطاهر أحمد مكى، والشعر الأندلسي في عصر الموحدين للدكتور فوزى سعد عيسى، والأدب الأندلسي للدكتور مصطفى الشكعة، وتاريخ الأدب الأندلسي للدكتور إحسان عباس، والأصول الفنية للشعر الأندلسي للدكتور سعد إسماعيل شليبي، وعصر الدول والإمارات - الأندلس، للدكتور شوقي ضيف، وكذلك ما كتبه المستشرقون مثل: الشعر الأندلسي لإميليو غرسيه غومث، والشعر الأندلسي في عصر الطوائف لهنرى بيرس.

ولعل أهم الدراسات التي قدمت مادة جيدة حول موضوعنا دراسة د. محمد ابن شريفة.

هذه هي أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها ورجعنا إليها. والمهمة الأساسية التي تسعى إليها هذه الدراسة هي محاولة الكشف عن سيرورة شعر المتنبي وانتشاره في البيئات الأدبية في الأندلس والمغرب.

ونتفق مع ما جاء به محمد مرتاض حين قال : «مما لا شك فيه أن كل محاولة لبتر الأواصر الأولى، واجتثاث للجذور التي تترامى أطرافها إلى عمق الاتصال بين العرب يُعدّ من قبيل الغلو والمغالاة، فهدفنا ليس هو الوقوع في أخطاء الذين سبقونا حين فصلوا في مؤلفاتهم بين المشرق والمغرب إمّا جهلاً أو تجاهلاً، وليس الهدف أيضاً أن نربط كل ما هو إقليمي مغربي بما هو مشرقى عنوة وإجباً وإِنما سنبحث فيما هو مشترك بينهما، وما هو مبتدع متجدد عند نقاد المغرب العربي خاصة»^(١).

وقد جعلت "النص" أي ديوان المتنبي الأساس الأول في البحث لأن النص هو منبع أي دراسة نقدية، والنسخة الأساسية التي اعتمدت عليها، وإليها أشير في الهامش بكلمة "الديوان" هي النسخة التي شرحها عبد الرحمن البرقوقي، وديوان ابن هانئ، وديوان ابن دراج.

وتحقيقاً لهذه الأهداف التي ذكرتها فقد قسمت هذا البحث إلى ما يلي:

الفصل الأول :

(أصداء شعر المتنبي في الأندلس والمغرب)

وندرس فيه الأخبار التي نقلت كيفية وصول شعر المتنبي أو ديوانه إلى الأندلس وكيفية وصول أشعار المتنبي إلى الشعراء الأندلسيين والمغاربة.

^(١) محمد مرتاض: النقد الأدبي القديم في المغرب العربي، نشأته وتطوره (دراسة وتطبيق)، من منشورات اتحاد

الكتاب، ٢٠٠٠م، ص ٣٣.

الفصل الثاني :

(موقف الرواة والإخباريين من المتنبي)

وندرس فيه أهم الآراء والمواقف النقدية حول المتنبي من النقاد الأندلسيين والمغاربة، وذكرت بعض النقاد وعلى رأسهم ابن بسام - ابن رشيق - ابن السيد البطليوسي - ابن سيده الأندلسي.

الفصل الثالث :

(موقف الشعراء من شعر المتنبي). حيث أخذت المعارضات شكل ظاهرة أدبية برز فيها شعراء مجيدون أمثال ابن عبد ربه والأصم المرواني اللذين عارضوا أبا تمام وابن زيدون والأعمى التطيلي وابن دراج والقسطلي وابن سهل الذين عارضوا المتنبي وغيرهم كثير مما أعجبوا بأشعار المشاركة. فضلاً عن شعراء أقاموا معارضاتهم لإثبات القدرة والبراعة، وقد كانت هذه المعارضات أثراً من آثار الحركة الأدبية التي ربطت بين شرقي الوطن وغربيه عن طريق الرواية لفحول الشعراء المشاركة وحفظ دواوينهم، وباعتبار المعارضات حركة أدبية نشطة دامت على مر العصور.

الفصل الرابع :

(رؤية تحليلية). فثمة تشابه كبير بين الشعر الأندلسي والشعر المشرقي من حيث الأغراض والمعاني والبناء الفني، وهذا راجع في المقام الأول إلى أن الشعر الأندلسي يمثل امتداداً تاريخياً للشعر العربي في المشرق بل ويعد حلقة من حلقاته العديدة والمتصلة عبر تاريخه الطويل. فالشعر المشرقي متمثل في شعر (المتنبي) والشعر الأندلسي متمثل في شعر (ابن دراج وابن هاني).

الفصل الخامس :

(الموقف البلاغي). وعرضت فيه مفهوم اللغة وأهميتها، ثم عرضت أهم السمات المميزة للغة عند المتنبي وشعراء المغرب والأندلس، والصورة الشعرية وأهميتها